الأهرام

المصدر : اكتوبر
التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٩

هل تشتعل النيران داخل المخيمات الفلسطينية فى لبنان؟

تقوم السلطة الفلسطينية بمحاولات دبلوماسية هادئة بعيدة عن الإثارة الإعلامية لنزع فتيل الأزمة التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون داخل المخيمات.. في لبنان إثر حكم الإعدام الذي أصدرته المحكمة العسكرية غيابيا ضد المسئول الأول في حركة فتح بمخيمات في لبنان العميد حسن أحمد أبو العينين.. والمعروف «بسلطان أبو العينين» بتهمة تشكيل عصابة مسلحة وقيادتها.

وقد قام سفير فلسطين لدى الجامعة العربية محمد صبيح بمقابلة الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد وسلمه مذكرة من السلطة الفلسطينية طالبته بالتدخل بصفته الشخصية والرسمية لدى السلطات اللبنانية.. في مسعى لإلغاء الحكم الصادر في حق العميد أبو العينين الصديق المقرب للرئيس الفلسطيني والمقيم في لبنان منذ سنوات عديدة.

وعقب اللقاء أوضح السفير الفلسطيني أن القيادة الفلسطينية تحاول جاهدة بكل الأساليب الهادئة إلغاء حكم الإعدام غيابيا ضد ممثل حركة فتح في لبنان وأنها تعتبر حكم المحكمة العسكرية حكما متسرعا وظالما.

وعلى الفور قام الأمين العام للجامعة بالاتصال بسفير لبنان في القاهرة «هشام دمشقية» وأبلغه بالرسالة الفلسطينية إلا أن السفير اللبناني رد بأن أحدا لا يستطيع التدخل في شئون القضاء.

ورغم ذلك لم تيأس السلطة الفلسطينية وواصلت مساعيها الهادئة بهدف عدم تصاعد الموقف والعمل على احتوائه لتهدئة أجواء اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات بلبنان فقد توجه فاروق القدومي أبو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير أمس إلى دمشق حيث أجرى عدة مقابلات مهمة فيها ثم اتجه إلى بيروت لمقابلة كبار المسئولين هناك لإيجاد حل لقضية أبو العينين مشيرا إلى تصريحات لوقف التهم التي استمر على أساسها حكم الإعدام مقدرا في الوقت نفسه ظروف لبنان والضغوط التي يتعرض لها. كما أعلن نبيل أبو ردينة المتحدث الإعلامي للرئيس الفلسطيني «أن قرار الحكم بالإعدام غير مقبول وخطير ويستدعي موقفا حاسما».

أما العميد «أبو العينين» الذي يمكث حاليا في مخيم الرشيدية القريب من صور مركز القيادة والذي جاء الحكم على نحو مفاجئ في موقف هذا اليوم حيث كان في بارو لا يعلم عن أمر المحاكمة شيئا.. فقد اعتبر حكم الإعدام ضده مثلما اعتبره الرئيس عرفات ليس حكما قضائيا وإنما قرار سياسي.. وأعلن رفضه تسليم نفسه وعندما سئل عما سيفعله في حال إذا أقدمت الدولة اللبنانية على اعتقاله قال: فلتتحمل الدولة تبعات ذلك.. وقد عبرت اللجان الشعبية الفلسطينية في الجنوب اللبناني عن استيائها وغضبها واعتبرت أن الحكم قد ارتدى أبعادا سياسية واعتصم الشباب من حركة فتح في مخيم عين الحلوة في صيدا ورفعوا الأعلام الفلسطينية واللبنانية واللافتات التي تندد بالحكم الصادر على أبو العينين وطالبوا رئيس الجمهورية العماد إميل لحود والحكومة اللبنانية بالتدخل لإبطال الحكم غير المستند إلى دلائل منطقية.

وفي محاولة لبنانية لتهدئة الموقف أعلن الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة أن القضية بيد القضاء اللبناني وأن الحكم الصادر بحق أبو العينين قابل للنقض وفقا للأصول القضائية في لبنان بينما صرح مصدر قضائي في لبنان أنه لا يحق لأبو العينين أن يتقدم لنقض حكم الإعدام الغيابي لأنه فار من وجه العدالة وأن حضوره أمام المحكمة يسقط الحكم الصادر غيابيا في حقه لتبدأ محاكمته حضوريا من جديد وعندها يحق له التقدم لمحكمة النقض لإعادة النظر في قرار حكم الإعدام.

وحتى كتابة هذه السطور.. لم تبد أي بادرة لإخماد النيران المتراكمة تحت الرماد.. داخل المخيمات الفلسطينية.

والتساؤل الذي يطرح نفسه هل ينجح د. عصمت عبد المجيد بما لديه من رصيد طيب مع لبنان في احتواء الأزمة؟ وهل يمكنه انتزاع «الفتيل» قبل اشتعال النيران داخل المخيمات الفلسطينية وخارجها؟

(م. ر)

www.ethraadl.com
ثراء المعارف الرقمية